الفصل السابع

عـرض وتفسـير نتائج الدراسـة

الفصل السابع

عـرض وتفسـير نتـائـج الدراسـة

١- النوع ومشاركة الشباب فى التنمية الريفية.
٢- المستوى الاجتماعى الاقتصادى ومشاركة الشباب فى التنمية الريفية.
٣- المستوى التعليمى ومشاركة الشباب فى التنمية الريفية.
٤- الخاتمة.

أولاً : النوع ومشاركة الشباب فى التنمية الريفية :

نهتم فى هذا الجزء بتوضيح علاقة النوع بمشاركة الشباب فى التنمية الريفية، وننطلق فى هذا الجانب من افتراض مؤداه " أن النوع يمثل أحد محددات المشاركة فى تنمية المجتمع الريفى، وأن هناك كثير من قنوات المشاركة وأنواعها غير متاحة أمام الإناث بنفس درجة إتاحتها أمام الذكور، وذلك بحكم البناء القيمى للمجتمع الريفى إلى جوانب عوامل اخرى. وتدور هذه المعالجة حول أربعة محاور هى :

١-النوع والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية :

يتبين من الجدول (١٨) بالملاحق والخاص بالعلاقة بين النوع والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، أن نسبة المشاركة الشبابية فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية تنخفض بصورة عامة فى المجتمع الريفى لتصل إلى ٢٨,٨٪ فى قرية ميت الحوفيين، ٣٦,٨٪ فى قرية دملو، وهذه النسبة تشير إلى أزمة المشاركة بصورة عامة، بشكل يمثل هدراً لطاقات المجتمع وإمكاناته البشرية. وبخصوص العلاقة النوعية بالمشاركة يوضح الجدول انخفاض نسبة مشاركة الإناث بصورة كبيرة بالمقارنة بالذكور، ففى ميت الحوفيين تصل نسبة مشاركة الإناث ١٠,٨٣٪ فى مقابل ٤٥,٤٪ عند الذكور، وفى دملو تصل نسبة مشاركة الإناث ٢١,٧٪ فى مقابل ٥٠,٨٪ وهذه البيانات تكشف بصورة واضحة عن عمق أزمة مشاركة الإناث بصورة خاصة، فى الوقت الذى تشكل فيه المرأة نصف المجتمع، وفى الوقت الذى أثبتت فيه قدرتها العالية فى كثير من المجالات.

ولا تقتصر أزمة المشاركة النسائية على حجم المشاركة فقط، وإنما تتجلى هذه الأزمة أيضاً فى نوع المشاركة، حيث تتوزع مشاركة الذكور على جميع أنواع المشاركة بالمال٢٦,٩٪ فى ميت الحوفيين مقابل١٩,٢٪ فى دملو، بالجهد ١٣,٨٤٪ فى ميت الحوفيين مقابل٢٢,٣٪ فى دملو، وبالمال والجهد ٤,٦٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٩,٢٪، بينما تقتصر مشاركة الإناث على المال فقط ١٠,٨٣٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٢١,٧٪ فى دملو، ويمكن أن نلمس ارتفاع المشاركة عند الإناث فى دملو عنها فى ميت الحوفيين وهذا الارتفاع نتيجة لعوامل أخرى غير النوع سوف تظهر فى إطار علاقة المشاركة بالمتغيرات الأخرى كالتعليم والمستوى الاجتماعى الاقتصادى. كما أن اقتصار مشاركة الإناث على المال يعكس نمطاً ثقافياً محافظاً يحظر على المرأة المشاركة البدنية فى المشروعات العامة.

وإذا حاولنا أن نكشف عن أسباب عدم المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية الاقتصادية نجد أن (قلة المال) هى العامل الأول خاصة عند الذكور ٥٧,٣٧٪بميت الحوفيين،٥٢,٣٪ بدملو يأتى بعدها عدم الأخذ بمشورتهم ٣٩,٣٤٪ ميت الحوفيين/ ٣٦,٤٪ دملو وهذان العاملان يكشفان عن الأزمة المالية التى يعانى منها الشباب والتى أثرت على شتى مناحى حياته، حيث يقاتل الشباب يوميا من أجل سد احتياجاته الأساسية. كما أن الأخذ بالمشورة تعكس نظرة الكبار للشباب باعتبارهم مراهقين ومتهورين غير ناضجين، وتجاهلهم لطبيعة هذه المرحلة، كما يصور الفجوة الواسعة بين الشباب وما يتم تنفيذه من مشروعات فى مجتمعهم. وإذا كانت قلة المال تأتى فى المرتبة الأولى عند الذكور، فإنها تأتى فى المرتبة الرابعة فى ميت الجوفيين عند الإناث ١٣,١٪، وفى المرتبة الثانية فى دملو ٣٩,٣٪، سكن وتكاليف زواج وتأثيث منزل وغير ذلك، فى حين أن الإناث لا تتحمل بالضرورة أعباء مالية كبيرة. ويشكل (عدم معرفتهن كيفية المشاركة) العامل الأول عند الإناث، وعدم المعرفة يكون نتيجة ضيق القنوات أمام المشاركة النسائية ... وعدم مشاورتهن فى تنمية المجتمع ويشكل عامل عدم الرغبة درجة كبيرة، حيث تصل إلى ١١,٤٧٪ عند الذكور فى ميت الحوفيين، ٩,١٪ فى دملو ترتفع عند الإناث لتصل إلى ١٧,٧٥٪ فى ميت الحوفيين مقابل ١٦,٧٪ فى دملو، هذه الاستجابة مؤشر أكيد على يأس الشباب من المشاركة، وقد تكون دليلاً على وعى الشباب بأن المشاركة ليس لها أهمية، وأنها مجرد عمليات صوريه.

ويمثل عامل (عدم وجود وقت كاف) عاملا دالاً على انشغال الشباب بمصادر الرزق من أجل سد احتياجاتهم الأساسية فيصل إلى ١١,٣٪ فى ميت الحوفيين مقابل ١٤,٣٪ فى دملو.

ثانيا : النوع ومشكلات العمل والبطالة :

تشكل الحالة العملية أهمية كبيرة فى المشاركة التنموية، حيث تمثل البطالة أهم المشكلات التى تواجه الشباب وتؤدى إلى سلبيتهم، واغترابهم عن مجتمعهم، وإلى التوتر والمشكلات بين الشباب والأسرة وبينهم وبين الجماعات المحيطة.. كما تخلق فراغ كبير يمكن أن يقود الشباب للانحراف، كما أن الشباب العامل هم أكثر قدرة على تحمل المسئولية، وأكثر استقراراً من الشباب المتعطل. وهذا سيتضح من خلال استقراء البيانات الميدانية حيث يوضح جدول (١٥) أن المتعطلين (البطالة السافرة) تمثل ٢٦٪ من عينة الشباب بميت الحوفيين مقابل ٢٠,٨٪ فى دملو علاوة على الفئات الأخرى غير العاملة من الطلبة والمجندين والزاهدين فى العمل، وربات البيوت، كما يمثل العاملين فى القطاعات الهامشية (شركات السياحة

المرتبات) حيث تصل ٣٨,١٥٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٤٩,٨٪ فى دملو، وتأتى بعدها مشكلة (ارتفاع تكاليف الزواج) ٣٣,٣٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٤١,٥٥٪ فى دملو، ثم غلاء المعيشة ٢٥٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٣٣,٣ ٪ فى دملو ٠

وهذه البيانات الإمبيريقية تدل على أن المشكلات الاقتصادية حققت أعلى معدلات الاستجابة والتكرارات وأنها أكثر المشكلات إلحاحاً فى الريف المصرى بشكل عام، وخاصة على الشباب الريفى، حيث أن هذه المرحلة اكثر المراحل التى تتعمق فيها الحاجات، وتزيد فيها المتطلبات الاقتصادية فى ظل ظروف اجتماعية خاصة حيث بداية تكون أسرة والاستقرار بما يتطلب من سكن وتكاليف زواج، تاثيث المنزل، شبكة، مهر، وتكاليف الحياة المعيشية٠

وإذا حاولنا أن ننتقل من المشكلات الاقتصادية ذات المدلولات الاجتماعية فنجد مشكلات (الاغتراب) تلى ذلك حيث تصل الاستجابات فى هذه المشكلة إلى ١٧,١٪ فى ميت الحوفيين، و ٣١,١٦٪ فى دملو حيث أن الشباب فى دملو أكثر إحساساً بالاغتراب ووعيا به، لارتفاع نسبة المتعلمين وارتفاع المستوى التعليمى، فى الوقت الذى يضطر المتعلمون للعمل فى مجالات هامشية بعيدة عن التخصص(فعله وسرفيس ٠٠ الخ)، وهذه الأعمال تخلق عند الشباب أزمة حيث يجد نفسه غريباً عن مجتمعه، وعن العمل الذى لم يؤهل له ولم يتمرس عليه، وعن التعليم الذى عاش معه فترة عمريه طويلة٠

ويؤدى العمل فى مجال بعيد عن التخصص إلى حالة من اغتراب العاملين والبعد بهم عن الفاعلية الإنتاجية٠٠٠ ويفرق ماركس بين العمل التلقائى الحر المباشر، والعمل القهرى المغترب الذى يمارسه إنسان ببيع نشاطه لشخص آخر لتأمين وسائل الحياة الضرورية لبقائه، وهذا الإنسان يعمل ليعيش، لا يعتبر العمل جزءاً من حياته بل تضحية بحياته، (إنه سلعة صنعت لآخرين[1]. وهذا العمل القهرى المغترب الذى يضطر له الشباب المتعلم فى دملو وفى ميت الحوفيين من أجل سد احتياجاتهم الأساسية٠ وقد يكون البعض على وعى بحالة الاغتراب، أو على غير وعى بها٠

ويأتى بعد ذلك الصراع بين الأجيال٠٠ ويتضح من خلال الإطار النظرى أن الصراع هو أساس العلاقات الاجتماعية، وأن الصراع بين الأبناء والأباء صراع طبيعى، يحاول الشباب أن يثبتوا أقدامهم ويثبتوا تفوقهم فى حين يتمسك الكبار بزمام الريادة، وتؤكد نظرية التبعية على

---

(١) نبيل رمزى إسكندر : الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٨٨،ص١٨٣ ٠

ضرورة الفكاك من التبعية، وهذه التبعية على كل المستويات (تبعية الشباب للكبار) حيث أن التحرر هو أساس الإبداع والتقدم، وأن الصراع فى (النظرية النقدية) هو أساس التغير والتقدم. وتؤكد كل الدراسات السابقة على أن الشباب يميل إلى الفكاك من الطاعة العمياء للوالدين وأن له ثقافة خاصة، غير أن ذلك لا يتم الإعلان عنه وخاصة فى الريف لماله من تقاليد وقيم محافظة، ويوضح جدول (٢٤) ارتفاع نسبة الصراع الجيلى فى ميت الحوفيين لتصل إلى ١٤٪ مقابل ٢٧,٣٪ فى دملو.. ويأتى ارتفاع النسبة فى دملو عنها فى ميت الحوفيين. لأن دملو أكثر تحضراً من ميت الحوفيين، وكذلك أكثر ارتفاعاً فى مستوى التعليم ونسبته، وهؤلاء المتعلمين هم أكثر الناس وعياً وتحرراً، ولأنهم أكثر استقلالية بآرائهم.

ب- علاقة المشكلات بالنوع :

تختلف المشكلات فى درجتها تبعاً لاختلاف النوع، حيث تختلف الأولويات عند الإناث عنها عند الذكور، كما تختلف درجة المشكلات كذلك باختلاف النوع، حيث يبين جدول (٢٤) أنه هناك تفاوتاً فى استجابات الإناث عن الذكور ... فمشكلة عدم وجود فرص عمل مناسبة تتشابه استجابتها إلى حد كبير بين الإناث والذكور، حيث أنها مشكلة عامة بين الشباب (ذكور وإناث)، وعن مشكلة (ضعف المرتبات) فإنها مشكلة عامة أيضا غير أنها أكثر تأثيراً فى الذكور عنها عند الإناث وذلك لكثرة الالتزامات المادية المطلوبة من الشباب (الذكور) أما الإناث فإن أول ما يعنيهم هو وجود فرصة عمل بالحكومة.... ولذا فإن استجابات ضعف المرتبات ترتفع عند الذكور حيث تصل إلى ٥٣,٧٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٢٠,٦٪ عند الإناث، وفى دملو ترتفع كذلك عند الذكور لتصل إلى ٥٧,٩٨٪ مقابل ٤١,١٪ عند الإناث.

ويتعاظم التفاوت عند عرض البيانات الخاصة بارتفاع تكاليف الزواج ليصل إلى ٤٨,٨٪ عند الذكور فى ميت الحوفيين مقابل١٥,٩٪، وفى دملو ٥٦,٣٪ عند الذكور مقابل ٢٥,٩٪ عند الإناث. وهذا التفاوت له من الأدلة الإمبيريقية والشواهد الواقعية ما يفيد بأن الذكور أكثر تحملاً لتكاليف الزواج والمسئولية من تأثيث المنزل والحصول على شقة والمهر والشبكة، فى حين تنخفض التزامات الإناث فى هذا الصدد، كما أن ما يلقى من التزامات على الإناث إنما يكون على أهلهن.

وفيما يتعلق بمشكلة غلاء المعيشة ترتفع نسبة استجابات الذكور عنها عند الإناث، فيصل بميت الحوفيين إلى ٢٦,٤٤٪ عند الذكور مقابل ٢٣,٤٪ عند الإناث .... ولا يمكن نكران تأثير غلاء المعيشة على الذكور والإناث حيث صعوبة الحصول على الحاجات

والمتطلبات أو تحقيق المطامح. غير أن الذكور أكثر تأثراً بهذه المشكلات، حيث الإنفاق ومحاولة الموائمة بين الدخل والمنصرف.

وفيما يتعلق بمشكلة الفراغ فإن الذكور أكثر تأثراً بالفراغ من الإناث، حيث تنشغل الإناث بأعباء المنزل، أما الذكور وخاصة الذكور غير العاملين فإنهم فى فراغ دائم... فتصل النسبة عند الذكور ٢١,٤٨٪ فى ميت الحوفيين مقابل ١٢,١٤ عند الإناث، وفى دملو تصل نسبة استجابات الذكور الخاصة بالفراغ ٢٨,٥٧٪ إلى ١٦,٩٦٪ .

وفيما يتعلق بالصراع بين الأجيال تصل النسبة فى ميت الحوفيين ١٦,٥٢٪ عند الذكور مقابل ١١,٢٪ عند الإناث، وفى دملو ٢٩,٤٪ عند الذكور مقابل ٢٥٪ عند الإناث، حيث أن الشباب الذكور أكثر تحرراً وخروجاً على سلطة الوالدين والكبار بشكل عام من الإناث، والإناث اكثر امتثالاً للوالدين والكبار.

رابعاً : العلاقة بين النوع والرغبة فى السفر للخارج :

تشكل قضية الهجرة الخارجية أهمية كبيرة على المستوى العلمى والمجتمعى، خاصة وأن المهاجرين من الشباب (أفضل قوى العمل) ولذا فإن الهجرة تعمل على تفريغ المجتمع من قوى التغيير الأساسية، وتؤدى إلى استنزاف قوة العمل المصرية خارج مصر. وننطلق فى دراسة الهجرة من فرضية أساسية ترى أن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية كانت سبباً أساسياً فى هجرة الشباب للخارج، وأن لهذه الهجرة محددات نوعية .

ويبين جدول (٢٠) ارتفاع نسبة الراغبين فى السفر للخارج فى ميت الحوفيين ٤٨,٨٪ وفى دملو ٦٢,٨٪، وترتفع فى دملو عنها فى ميت الحوفيين حيث أنه كلما ازداد التعليم زاد معه الإقبال على السفر للخارج.

ويزداد الإقبال على السفر عند الذكور عنه عند الإناث، حيث يصل عند الذكور فى ميت الحوفيين إلى ٧٠,٨٪ مقابل ٢٥,٨٪ عند الإناث. ويصل عند الذكور فى دملو إلى ٨٠,٨٪ مقابل ٤٣,٣٪ عند الإناث.

أ-أسباب الرغبة فى السفر للخارج :

ومن جدول (٢١) يمكن التعرف على أسباب الرغبة فى السفر للخارج، نجد أن السبب الأول يتمثل فى الحصول على المال حيث يصل إلى ٩٤,٣٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٨٣,٤٠٪ فى دملو، ولكثرة فرص العمل بالخارج حيث يصل فى ميت الحوفيين إلى ٨٨,٥٪ مقابل ٧٤,٥٪ فى دملو٠ وللاعتماد على النفس ٢٠,٥٪ فى ميت الحوفيين مقابل ١٠,٢٪ فى دملو، وهذه العوامل الثلاثة السابقة ترتفع بشكل عام فى ميت الحوفيين عنها فى دملو٠ ويأتى فى المرتبة التالية عامل الترفيه كسبب للرغبة فى السفر للخارج حيث يصل إلى ٩,٨٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٢٦,١٪ فى دملو، وقد تكون هذه الاستجابة مضللة للوجاهة الاجتماعية والظهور بالإبهة٠ لأننا تعودنا فى البحث الاجتماعى أن هناك بعض الإجابات المضللة إما للظهور بمظهر عظيم أو لاكتساب عطف ومساعدة الأخرين (الباحثين)٠ وتعلمنا أن هناك فرقاً بين ما يقال وما يمارس ٠٠٠٠ ولذا فإنه يندر أن تجد فى القرية من يريد السفر للترفيه، بل يكاد ينعدم٠٠٠٠٠٠ وهؤلاء الذين يرغبون فى الترفيه بالخارج لا يقطنون الريف٠

ويأتى بعد ذلك عامل (الحصول على مكانه مناسبة) حيث يصل إلى ٧,٤٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٨,٩٪ فى دملو٠٠٠٠ وهذه المكانة ليس المقصود بها السفر فى حد ذاته، إنما المقصود عوائد هذا السفر وما تحققه من نقله اجتماعية لصاحبها تجعله محل احترام الجميع٠ حيث سيادة القيم المادية٠

ثم يأتى عامل (إتمام الدراسة) بعد ذلك حيث يصل إلى ١,٦٪ فى قرية ميت الحوفيين مقابل ١٠,٨٪ فى دملو، ويأتى ارتفاع نسبة المقبلين على السفر لإتمام الدراسة فى دملو، نظراً لارتفاع المستوى التعليمى باعتبار أن إتمام الدراسة يمكن أن تكون مظلة تساعد فى السفر، ويتم من خلالها تحقيق المستوى الاقتصادى الاجتماعى المطلوب٠

١-علاقة الرغبة بالنوع :

بالنظر إلى جدول (٢١) أيضا تبين ارتفاع نسبة الاستجابة عند الذكور عنها عند الإناث سواء ما يتعلق بالأسباب الاقتصادية أو الأسباب الاجتماعية، وهذا يعكس الإقبال الكبير على السفر وأن هناك عوامل وأسباباً متعددة تدفع بالشباب للسفر للخارج وخاصة الذكور، وأن المشكلات الاقتصادية دفعت الإناث والذكور على حد سواء للسفر للحصول على المال لسد الاحتياجات كما يتبين من البيانات ارتفاع نسبة الراغبات فى السفر فى ميت الحوفيين لأسباب اقتصادية اكثر منها فى دملو، فى الوقت الذى ترتفع فيه الرغبة فى السفر لأسباب اجتماعية

وثقافية فى دملو عنها فى ميت الحوفيين لدى عينة الإناث، ولا يمكن التسليم بأن من الإناث من يرغبن فى السفر لأسباب ثقافية أو ترفيهية أو اجتماعية مباشرة، ولكن يوضح ذلك قدرة الإناث فى **دمـــلو** على إظهار أسباب للوجاهة الاجتماعية والثقافية على عكس الرغبة الحقيقية.

٢-أسباب عدم الرغبة فى السفر للخارج :

اتضح لنا من البيانات والتحليلات السابقة انخفاض نسبة عدم الراغبين فى السفر للخارج، وتؤكد البيانات الواردة بجدول (٢٢) أن هناك أسباب اضطرارية أدت إلى انصراف بعض الشباب عن السفر وخاصة الإناث منها عدم ضمان فرص العمل الكريم بالخارج وتصل نسبتها لغير الراغبات فى ميت الحوفيين ٩٥,٥٪ وفى دملو ٦٧,٧٤٪، ويأتى بعدها عدم القدرة على ترك الزوج فى المرتبة الثانية ٤٨,٧٤٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٣٦,٨٪ فى دملو، ومراعاة الأسرة فى المرتبة الثالثة وتشكل ٣٩,٣٪ عند الإناث فى ميت الحوفيين، ١٦,٢٪ فى دملو، يليها " إمكانية تحقيق الطموح فى الوطن " ٤,٤٪ فى دملو، ولم تأت استجابات فى ميت الحوفيين لهذا السبب. وهذه الاستجابات فى مجملها تبين وتؤكد على الصعوبات التى تواجه المسافرين للخارج، ورغم هذه الصعوبات فإن هناك إقبالاً كبيراً على السفر، مما يدل على صعوبة حل المشكلات الاقتصادية وتحقيق الآمال والطموحات داخل الوطن..

وعن استجابات الذكور فى ميت الحوفيين فإنها على التوالى : لمراعاة أسرتى ٣٠,٧٦٪، عدم ضمان فرص العمل الكريم بالخارج ٢٨,٢٠٪، وبلدى أولى بمجهودى ٢٣,٧٪، ولإمكان تحقيق طموحاتى فى وطنى ١٧,٩٤٪، ويختلف ترتيب هذه الاستجابات فى دملو عنها فى ميت الحوفيين، ففى دملو كانت كالتالى بلدى أولى بمجهودى ٥٦٪، عدم ضمان فرص العمل الكريم بالخارج ٥٢٪، ولمراعاة أسرتى ٣٦٪ ثم إمكانية تحقيق الطموحات فى الوطن ١٦٪.

خامسا : النوع والمشاركة فى الأنشطة السياسية :

أ-النوع والمشاركة فى النقابات :

تشير البيانات الإمبيريقية إلى انخفاض نسبة المشاركة فى النقابات، وترتبط المشاركة فى العمل النقابى بالعمل فى وظيفة حكومية أو قطاع عام، ويصعب على غير العاملين بها الاشتراك فى النقابات، وتنخفض المشاركة النقابية بانخفاض نسبة العاملين فى قطاع الحكومة والقطاع العام (أنظر جدول ٢٥) بالإضافة إلى عدم اشتراك بعض العاملين بالحكومة فى

النقابات سواء فى الانتخابات الخاصة بها أو أعمالها، وترجع أسباب عدم المشاركة فى النقابات كما يوضح جدول (٢٦) إلى عدم الاستطاعة للاشتراك فى النقابة ٧٧,٤٪ عند الذكور فى ميت الحوفيين مقابل ٩٣,٧٪ عند الإناث، وفى دملو ٧٨,٣٪ عند الذكور مقابل ٧٨,٧٪ عند الإناث. ويأتى بعدها فى ميت الحوفيين عدم وجود دور إيجابى ٢٢,٦٪ عند الذكور مقابل ٢٠,٧٪ عند الإناث.

ويأتى بعدها عدم وضوح البرنامج ٦٪ عند الذكور مقابل ٣,٥٪ بالنسبة للإناث. وفى (دملو) يأتى فى المرتبة الثانية عدم وضوح البرنامج ٦٥,٢٪ عند الذكور مقابل ٢٧,٩٪ عند الإناث، ويأتى فى المرتبة الثالثة عدم وجود دور إيجابى ٣٣,٣٪ ذكور مقابل ١٧,٤٪ نسبة الإناث. وتكاد تتعدم الاستجابات الخاصة بصعوبة الاتصال بالقيادات وعدم الرغبة، والوقت ومما ينبغى التأكيد عليه هو ان اشتراك عدد من العاملين فى النقابات بصورة إجبارية (استقطاعات إجبارية) لا يعنى المشاركة إنما يعنى ذلك على الأقل الاشتراك فى الانتخابات، ومن الضرورى أن نؤكد على أنه ليس كل مشارك فى الانتخابات النقابية مؤمن بالعمل النقابى ولا وضوح البرنامج أو دور النقابة، وإنما تحكم ذلك أيضا علاقات شخصية وعلاقات مصلحة.

ب-النوع والمشاركة فى المحليات :

تنخفض نسبة المشاركة فى المحليات بشكل عام حيث تصل إلى ٤٤,٨٪ فى دملو مقابل ٤٨,٨٪ فى ميت الحوفيين، وهى ترتفع عند الذكور عنه عند الإناث ٦٦,٩٪ عند الذكور فى ميت الحوفيين مقابل ٢٠,٨٪ عند الإناث و ٧٠٪ عند الذكور مقابل ٢٥,٨٪ عند الإناث فى دملو.

وعن أسباب عدم المشاركة فى المحليات جاءت الاستجابات حسب أهميتها فى ميت الحوفيين لصعوبة الاتصال بالقيادات ٥٣,٦٪، لا أرغب ٣,٩١٪ ليس لها دور إيجابى ٢٣,٢٪، ليس لدى وقت ١٤,٥٪، ليس لها برنامج واضح ١٠,٩٪ وعن ترتيب الاستجابات (فى دملو) حسب أهميتها كانت : ليس لدى وقت ٢٧,٣٪ عدم الرغبة ١٩,٥٪ ثم عدم وجود دور إيجابى ١٨,٨٪.

وعن الاختلاف النوعى فى أسباب عدم المشاركة فى المحليات، تبين أن نسبة ٦٠,٥٪ من الذكور غير المشاركين فى الانتخابات المحلية يرجعون ذلك لصعوبة الاتصال بالقيادات فى ميت الحوفيين فى مقابل ٥٠,٥٪ من الإناث. وفى دملو تنخفض النسبة إلى ٣٠,٨٪ للذكور مقابل ١٨٪ للإناث. مما يوضح انفصال القيادات عن الشباب.

ويأتى عدم وجود دور إيجابى السبب الثانى لعدم المشاركة حيث تصل عند الذكور فى ميت الحوفيين ٥٣,٥٪ مقابل ٩,٥٪ عند الإناث. وفى دملو تصل النسبة إلى ٤٣,٦٪ عند الذكور مقابل ٧,٩٪ عند الإناث، حيث تتضح رؤية الشباب الذكور للمحليات عن الإناث، لأن الذكور أكثر احتكاكاً بأعضاء المجلس المحلى.

ويأتى عامل عدم الرغبة فى المرتبة الثالثة بميت الحوفيين عند الذكور حيث يمثل ٤٤,٢٪ مقابل ٣٦,٨٪ ، وفى دملو عند الذكور ٢٠,٥٪ مقابل ٢٥٪ عند الإناث، ولعل عدم الرغبة وارتفاع نسبتها إنما يعكس عدم الرضا عن أداء المحليات كما أنه قد يعكس أيضا سوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واغتراب الشباب.

ويأتى بعد ذلك (عدم وضوح البرنامج) حيث تصل النسبة إلى ٣٤,٩٪ عند الذكور فى ميت الحوفيين مقابل لا شئ عند الإناث .. وتصل نسبة الذكور ٦١,٥٢٪ فى دملو مقابل ٥,٦٪ عند الإناث وتنخفض نسبة الإناث عندما يتعلق السبب بالبرنامج (تجريدى)، وتزداد عندما يتعلق السبب بالدور (مادى).

جـ- المشاركة فى مجلسى الشعب والشورى وعلاقتها بالنوع :

أ-حجم المشاركة :

عند البحث عن حجم المشاركة الشبابية فى انتخابات الشعب والشورى تبين من الجدول (٢٩) أن نسبة المشاركين فى قرية ميت الحوفيين ٧٣,٦٪ إلى إجمالى العينة مقابل ٤٢٪ فى دملو، فى الوقت الذى تنخفض فيه نسبة غير المشاركين فى ميت الحوفيين ٢٦,٤٪ إلى غير المشاركين فى دملو ٥٨٪ ومن خلال البحث الإمبيريقى والمعايشة بقريتى الدراسة يتضح أن نسبة المشاركين فى دملو نسبة طبيعية بالنسبة للريف المصرى، أما ارتفاع نسبة المشاركة السياسية فى قرية ميت الحوفيين فكان نتيجة ترشيح عدد من أبناء القرية فى مجلس الشعب أوالشورى، ولذا فإن ارتفاع المشاركة كان تعصباً ومناصرة لإبن القرية. ويتضح ذلك من خلال عرض معايير اختيار المرشحين.

٢- معايير اختيار المرشح :

من جدول (٣١) تبين أن هناك عدة معايير لاختيار المرشح منها ما هو موضوعى ومنها ما هو ذاتى، وعند عرض هذه المعايير نجد أن ٨٨,٦٪ من المشاركين (فى ميت الحوفيين) يفضلون القريب أو ابن البلد وذلك للأسباب التى ذكرناها من قبل، يأتى بعدها المرشح الأمين ٦٥,٢٪ ثم الأكثر علماً وثقافة ٦٤,١٪، ثم اللى يعمل مصلحة للقرية ٣٣,٢٪

ثم اللى العلية تختاره ١١,٤٪، ثم اللى يعمل لى مصلحة ٥,٠٪ وعند النظر فى نسبة الاختيار وفق المعايير الآتية (الأكثر علماً وثقافة، الأمين، اللى يعمل مصلحة للقرية) فإنه يتبين ان ارتفاع هذه النسب مخالف لما يحدث فى الواقع ٠٠٠٠ لأنهم يفترضون أن هذه المعايير تتوفر فى أبناء القرية من المرشحين، أو أن هذا الإعلان يكسبهم احتراماً وأهمية فى نظر الآخرين٠

وعند عرض معايير الاختيار عند المشاركين فى دملو نجد أن فى مقدمتها (الأكثر علماً وثقافة ٧٠,٥٥٪ ثم اللى يعمل مصلحة للقرية ٦٦,٧٪ يليها المرشح الأمين ٤٤,٨٪، ثم اللى العيلة تختاره ٤,٨٪، ثم اللى يعمل لى مصلحة ٢,٩٪ أما معيار القريب أو ابن البلد ١٪٠

وينبغى أن نؤكد أن هناك فرق كبير بين ما يقال وما يمارس، فعندما يتحدث الناس عن قضية عامة فإنهم يتحدثون وفقاً لما هو مثالى أما عملية الاختيار فإنها لا تخضع إلا تبعاً للمصالح الخاصة والعصبيات٠

٣-النوع ومعايير الاختيار :

تختلف أولويات المعايير عند الذكور عنها عند الإناث نسبياً حيث كانت عند الذكور فى ميت الحوفيين كما يلى : القريب أو ابن البلد ٩١,٣٪ ثم الأكثر علماً وثقافة ٦٦,٣٪ يليها المرشح الأمين ٦١,٥٪ ويأتى فى نهايتها اللى العيلة تختاره ٤,٨٪، ولا يمثل عنصر المصلحة الخاصة أهمية تذكر حيث لم يذكره سوى ١٪ فقط٠

أما أولويات الاختيار عند الإناث فإنها كالتالى القريب أو ابن البلد ٨٥٪ ثم المرشح الأمين ٧٠٪ يليه الأكثر علماً وثقافة ٦١,٣٪، ثم اللى يعمل مصلحة للقرية ٤٣,٨٪، وأخيراً اللى العيلة تختاره ٢٠٪ ويمكن أن نلاحظ التركيز فى عينة الإناث على الأمانة٠ أولا : لحاجتهن للإحساس بالأمان، وكذلك اللى العيلة تختاره وهو يمثل نسبة عالية ٢٠٪ حيث التجرد من الرأى والفكر والحكم٠

وفى دملو احتلت المعايير الثلاثة (اللى يعمل مصلحة للقرية، الأكثر علماً وثقافة، المرشح الأمين، المراتب الأولى عند الذكور والإناث على حد سواء؛ قد يتقدم أو يتأخر معيار على أخر ولكنها جميعاً تؤكد على الموضوعية فى الاختيار ويرتفع معيار (اللى العيلة تختاره، عند الإناث فى دملو عنها عند الذكور ٨,٣٪ مقابل ٢,٩٪)٠

"المستوى الاجتماعى الاقتصادى ومشاركة الشباب فى التنمية" :

يتفاوت المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى قريتى الدراسة غير أن تحديد هذا المستوى لم يعد يتم على أساس الحيازة فقط بل على اساس الدخل والتعلم أيضا حيث تعددت مصادر الدخل فى الريف المصرى. وننطلق فى هذا الجزء من فرضية أساسية هى أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادى الاجتماعى انخفضت مشاركة الشباب حيث ينشغل الشباب المنتمى إلى الأسرة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض بحل مشكلاتهم، ومحاولة إشباع احتياجاتهم" وتم تقسيم هذه المستويات إلى ثلاثة مستويات، الأول يمثل ٢٤ شاباً فى ميت الحوفيين، ٢١ فى دملو والمستوى الثانى ٨١ فى ميت الحوفيين، ٩٠ فى دملو والمستوى الثالث ١٤٥ فى ميت الحوفيين، ١٣٩ فى دملو.

أولا : المستوى الاجتماعى الاقتصادى والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية :

يبين الجدول (٣٤) بالملاحق اختلاف درجة المشاركة باختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى حيث ترتفع المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية فى الأسر ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع (الأول) وتنخفض تدريجياً فى المستوى الثانى إلى أن تنخفض بصورة كبيرة فى المستوى الثالث وتصل المشاركة فى المستوى الأول فى ميت الحوفيين إلى ٥٨,٣٪ وفى المستوى الثانى إلى ٤٣,٢٪ والمستوى الثالث ١٥,٨٦٪. وفى دملو تصل نسبة مشاركة الشباب فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية فى المستوى الأول ٦١,٩٪ وفى المستوى الثانى ٥٨,٨٪ وفى المستوى الثالث ١٨,٨٪، وهذه البيانات تشير إلى ارتفاع مشاركة الشباب بارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث إشباع الحاجات وعدم وجود مشكلات أساسية بشكل كبير كما عند أبناء الطبقات الفقيرة، كما ترتفع مشاركة الشباب فى دملو عنها فى ميت الحوفيين حيث ارتفاع المستوى الاجتماعى (بارتفاع التعليم كماً وكيفاً).

المستوى الاجتماعى الاقتصادى وأسباب عدم المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية:

يبين جدول (٣٥) بالملاحق اختلاف الأسباب الرئيسية لعدم مشاركة الشباب فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية من طبقة إلى طبقة باختلاف حاجاتهم ومتطلباتهم وطموحاتهم ومشاغلهم وقدرتهم على الاحتكاك مع القيادات.... حيث يشكل عنصر عدم وجود وقت كافى للمشاركة السبب الأول لعدم مشاركة الشباب فى التنمية فى المستوى الأول، حيث أن الشباب فى هذا المستوى دائم الانشغال إما بالتعليم أو بالإشراف ومتابعة أعمال الأسرة ومشروعاتها حيث تصل نسبة من جاءت استجاباتهم نتيجة عدم وجود وقت فى ميت الحوفيين

فى المستوى الأول لغير المشاركين ٨٠٪ وفى دملو ٨٧,٥٪ ويأتى عنصر عدم الرغبة فى المرتبة الثانية حيث يمثل ٢٠٪ ميت الحوفيين ٢٥٪ (دملو) بكيفية المشاركة ٣٠٪ (ميت الحوفيين) وغالباً ما يكون عند الإناث ٢٥٪ (دملو) ، ثم يأتى (عدم تنفيذ اقتراحاتهم) فى دملو فقط ليصل إلى ١٢,٥٪ من نسبة غير المشاركين. حيث أن هناك نسبة من الشباب المرفهين والمدللين لا يستطيعون الإدلاء برأى صائب وعن أسباب عدم المشاركة فى المستوى الثانى نجد انها ترتفع فى ميت الحوفيين خاصة فى عنصر (الجهل بكيفية المشاركة ليصل إلى ٣٠,٤٣٪ ثم عدم الرغبة ٢٦,٠٨٪، وعدم وجود مال ١٧,٣٩٪، لا يوجد وقت ١٥,٢٪، ثم (عدم الأخذ بكلامهم ١٣,٠٤٪. وتختلف هذه الأسباب فى المستوى الثانى فى دملو عنها ميت الحوفيين، حيث يأتى ترتيبها فى دملو على التوالى (لا يوجد وقت ٦٧,٥٪ ثم يأتى عدم الرغبة ٣٢,٤٪ ثم عدم وجود مال ٢١,٦٪، ثم عدم الأخذ بكلامهم ٥,٤٪ ثم عدم معرفة كيفية المشاركة ٢,٧٪. ويوضح عدم وجود وقتا كعنصر أول فى دملو مدى انشغال الشباب (إما بالتعلم والثقافة وإما بالمطالب المادية) فى حين يمثل عامل الجهل بكيفية المشاركة العنصر الأول فى ميت الحوفيين وهذا لضعف مستوى الثقافة والتعليم عنه فى دملو، كما يرتفع الأخذ بمشورة الشباب مع ارتفاع التعليم والثقافة (دملو).

أما إذا انتقلنا إلى المستوى الثالث، فيتبين على الفور ارتفاع نسبة عدم مشاركة الشباب فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية بشكل عام حيث تصل نسبتهم إلى ٨٤,١٣٪ من عدد الشباب فى هذه الشريحة فى ميت الحوفيين، ٨١,٢٩٪ فى دملو أما عن أسباب عدم مشاركتهم فتتمثل فيما يلى :

أولا : فى ميت الحوفيين : جاءت الاستجابات مرتبة حسب أهميتها كالتالى :

١- لا أعرف كيف أشارك ٦٨,٠٣٪ ٢- مفيش حد بياخد بكلامى ٤٧,٥٪ .

٣- لا يوجد مال ٣٣,٠٦٪ ٤- لا أرغب ٩,٨٪.

٥-لا يوجد وقت ٣,٢٧٪ .

ونلاحظ تصدر عامل الجهل بكيفية المشاركة، ونؤكد على أن هذه الاستجابة تكررت خاصة عند الإناث اكثر منها عند الذكور ويأتى عدم معرفة كيفية المشاركة نتيجة الطبيعة المحافظة لقرية ميت الحوفيين اكثر منها فى دملو، ولضعف مستوى التعليم والثقافة فى ميت الحوفيين عنه فى دملو وخاصة عند الإناث ويمثل العامل (٢) نتيجة طبيعية للعامل الأول، كما أنه دليل على انفصال القيادات من المجتمع، وعدم الاهتمام بتثقيف الشباب ويمثل العامل الثالث

أهمية كبيرة أيضا فى عدم المشاركة حيث يسود أمثلة (اللى يعوزة بيتك يحرم على الجامع)، ومع ضعف المستوى الاقتصادى فإن كل ما هو موجود يدخل تحت إطار (اللى يعوزه بيتك)، كما أن عدم وجود مال يؤدى إلى انشغال الشباب بتوفير المال الضرورى لهم حيث الزواج والشقة وغيرها من تكاليف المعيشة، ويمثل العامل الرابع نتيجة طبيعية للثلاثة عوامل الأولى، كما يمثل العامل الخامس نتيجة طبيعية للعامل الثالث.

ثانيا : فى دملو جاءت الاستجابات مرتبة حسب أهميتها كالتالى :

١- لا أعرف كيف اشارك ٤٧,٧٪ ٢- لا يوجد مال ٤٢,٤٪ .

٣- مفيش حد بياخذ بكلامى ٢٧,٤٪ ٤- لا يوجد وقت ٤,٤٢٪

٥- لا أرغب ٣,٥٪

هذه الاستجابات حقيقية أن هذه الشريحة لها خصائص محددة أثرت على الشباب وبالتالى أدت إلى إعراضهم عن المشاركة أو عدم قدرتهم على المشاركة فى ظل ظروفهم المحيطة. ومن هذه الظروف قلة المال ، وانخفاض مستوى الثقافة والتعليم، والانفصال بينهم وبين القيادات مما يؤدى لعدم الاهتمام بما يقولون، كما يمثل عنصر عدم الوقت أهمية حيث أن الشباب فى هذه الشريحة ينشغلون دائماً بتوفير المال لسد احتياجاتهم، وتحت ضغط الحاجة فإنهم يعملون تحت ظروف صعبة وشروط قاسية، مما يصعب عليهم ممارسة هواياتهم، أو إثبات ذواتهم فى العمل الاجتماعى والاقتصادى.

ثانيا : المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمشاركة فى الأنشطة السياسية :

يدور هذا المبحث حول مدى تأثر المشاركة السياسية للشباب بمستواهم الاقتصادى والاجتماعى، وننطلق من فرضية أساسية هى أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى الاجتماعى ارتفعت نسبة المشاركة السياسية من منطلق أن غالبية المرشحين فى المحليات أو مجلس الشعب والشورى ينتمون إلى أسر ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع أو المتوسط على الأقل، كما أنه يسهل على كثير من الشباب فى هذين المستويين الاتصال بهم أو محاورتهم.

١-المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمشاركة فى المحليات :

ومن جدول (٤٠) الخاص بالعلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمشاركة فى انتخابات المحليات يتبين ارتفاع نسبة المشاركة فى المستوى الأول والثانى عنها فى المستوى

الثالث. ففى ميت الحوفيين تصل مشاركة الشباب فى المستوى الأول إلى ٦٢,٥٪، والمستوى الثانى ٧٢,٨٪ والمستوى الثالث ٢٦,٢٪ من إجمالى عدد أفراد العينة بالمستوى. وترتفع فى المستوى الثانى عنه فى المستوى الأول نظراً لأن أكثر المرشحين فى المحليات ينتمون إلى هذه الشريحة (المستوى الثانى) وتنخفض هذه المشاركة فى المستوى الثالث .

(وفى دملو) تقل مشاركة الشباب فى المستوى الأول إلى ٦١,٩٪ وتنخفض انخفاضا بسيطاً فى المستوى الثانى حيث تصل إلى ٦١,١٪، وتنخفض فى المستوى الثالث عن المستويين الأول والثانى بنسبة كبيرة حيث تصل إلى ٣٨,٨٪.

المستوى الاقتصادى الاجتماعى وأسباب عدم المشاركة فى المحليات :

وعن أسباب عدم المشاركة فى المحليات وعلاقتها بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى يتبين من الجدول (٤١) أن السبب الأول لعدم المشاركة عند الشباب فى المستوى الأول فى ميت الحوفيين هو عدم وجود دور إيجابى حيث تصل نسبته إلى ٥٥,٦٪ من غير المشاركين ثم عدم وجود وقت ٤٤,٤٪، ثم عدم الرغبة ٣٣,٣٪، عدم وضوح البرنامج ٢٢,٢٪ .

وفى دملو كانت الاستجابات فى المستوى الأول كما يلى، ليس لدى وقت ٧٥٪ عدم وجود دور إيجابى ٥٠٪، عدم الرغبة ٣٧,٥٪، عدم وضوح البرنامج ٢٥٪، أما متغير (صعوبة الاتصال بالقيادات) فلم يشكل سبباً لعدم مشاركة الشباب فى المحليات. وتتراوح الاستجابتين الأولتين فى دملو وميت الحوفيين بين عدم وجود دور إيجابى وعدم وجود وقت، ليدلا على اتجاه هذه الفئة للنواحى العملية فهم اما مشغولين أو يروا دوراً للمحليات تجعلهم يقبلون على التصويت لهم أو يرغبون فيه.

أما المستوى الثانى فكانت الاستجابات كما يلى على حسب اكثرها تكراراً :

فى ميت الحوفيين كان عامل عدم الرغبة يمثل العامل الأول حيث تصل الاستجابات إلى ٧٧,٣٪ يليه، صعوبة الاتصال بالقيادات ٥٤,٥٪، ثم عدم وجود دور ايجابى ٥٠٪ ثم عدم وجود وقت ١٣,٦٪ ويأتى فى المرتبة الأخيرة عدم وجود برنامج واضح ٩,١٪ .

وفى دملو كانت عامل وجود وقت ٤١,٣٪ فى المرتبة الأولى يليه عدم وجود دور إيجابى ٣٤,٣٪ ثم عدم الرغبة ٢٥,٧٪، ثم تأتى صعوبة الاتصال بالقيادات فى المرتبة الرابعة وتمثل ٢٠٪ يليها عدم وجود برنامج واضح ٥,٧٪ .

وبالنظرة التحليلية فى ترتيب هذه الاستجابات نجد تقدم صعوبة الاتصال بالقيادات فى المرتبة الثانية فى ميت الحوفيين وهذا يدل على انفصال العلاقة بين الشباب والقيادات بصورة كبيرة. حيث تمثل ٥٤,٥٪ فى حين يأتى هذا العامل فى دملو فى المرتبة الرابعة ويمثل ٢٠٪ من غير المشاركين ويلعب ارتفاع التعليم دوراً فى تقليل الفجوة(القيادات والشباب) فى دملو، حيث الوعى والمطالب بالحقوق، ووضع أراء الشباب فى الاعتبار.

احتلت عدم الرغبة المرتبة الأولى فى ميت الحوفيين ٧٧,٣٪ فى الوقت الذى جاءت فيه هذه الاستجابة فى المرتبة الثالثة فى دملو ٢٥,٧٪ ، ويمكن أن نشير إلى أنه كلما ارتفع التعليم كلما كان الشباب أكثر قدرة على التعبير عن أسباب عدم المشاركة.

وفيما يتعلق بعدم وجود دور إيجابى فتأتى فى المرتبة الثانية فى دملو ٣٤,٣٪ وفى ميت الحوفيين يحتل هذا العامل المرتبة الثالثة حيث تصل استجاباته إلى ٥٠٪ .

وفيما يتعلق : بعامل عدم وجود وقت كاف للمشاركة يأتى هذا العامل فى المرتبة الأولى فى دملو ٤١,٣٪ فى حين تأتى فى المرتبة الرابعة فى ميت الحوفيين ١٣,٦٪، ولا يعنى عدم وجود وقت كافى للمشاركة انشغال الشباب بشكل متواصل، وإنما قد يكون ذلك مبرر لعدم المشاركة، أو قد يكون الانشغال بالحصول على المال أو العلم، أو هما معاً أو قد يكون انشغالاً نفسياً وفكرياً بالمشكلات.

فيما يتعلق (بعدم وجود برنامج واضح) بشكل ٥,٧٪ فى دملو، ٩,١٪ فى ميت الحوفيين ويمثل ضعف الاستجابات تجاه وضوح البرنامج، حيث يهتم الشباب بما هو واقع (الدور) لا بما هو مكتوب (البرنامج).

٢-المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمشاركة فى انتخابات الشعب والشورى :

من جدول(٤٢) والخاص بمشاركة الشباب فى انتخابات الشعب والشورى يتبين ما يلى :

- ارتفاع نسبة المشاركة فى ميت الحوفيين فى كل المستويات ، وانخفاضها فى دملو.
- ارتفاع مشاركة الشباب فى انتخابات مجلس الشعب والشورى فى المستويات الأول والثانى عن المستوى الثالث.
- ترتفع نسبة مشاركة الشباب بصفة عامة لدى عينة الدراسة عند شباب المستوى الثانى ٨٢,٧٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٦١,١٪ فى ميت الحوفيين، وتأتى نسبة المشاركة فى

المستوى الثانى فى المرتبة الثانية ٧٩,١٦٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٥٧,١٤٪ فى دملو، وفى المستوى الثالث تنخفض المشاركة لتصل فى ميت الحوفيين إلى ٦٧,٦٪ مقابل ٢٧,٣٣٪ فى دملو.

وينبغى ان نشير إلى ارتفاع نسبة المشاركة بشكل عام فى ميت الحوفيين عنها فى دملو وذلك لوجود مرشحين من ميت الحوفيين فى مجلس الشعب أو الشورى.

المستوى الاقتصادى الاجتماعى وأسباب عدم مشاركة الشباب فى انتخابات الشعب والشورى:

يوضح الجدول (٤٣) بالملاحق ما يلى :

فى المستوى الأول :

يمثل عامل ارتفاع نسبة الحياء فى المرتبة الأولى فى ميت الحوفيين. حيث تصل إلى ٨٠٪ من عينة غير المشاركين، فى الوقت الذى تصل فيه للمرتبة الرابعة فى دملو ٢٢,٢٪ وهذه النسبة ٨٠٪ من غير المشاركين تمثل مجموعة من الإناث، حيث تستكبر فتيات الطبقة العليا من الخروج للإدلاء بأصواتهن واختراق الزحام أمام لجان الانتخابات، أما فى دملو ومع الميل للتحضر وارتفاع المستوى التعليمى، فإن الفتيات أكثر تحرراً عنها فى ميت الحوفيين.

ويأتى عنصر الوقت فى المرتبة الثانية والأخيرة فى ميت الحوفيين ليصل إلى ٢٠٪ فى الوقت الذى يشكل فى دملو العنصر الثالث ٣٣,٣٪.

ويشكل عامل (صوتى لا يقدم ولا يأخر) العامل الأول فى دملو ٥٥,٥٪ فى حين تمثل هذه الاستجابة صفر فى ميت الحوفيين.

ويأتى عامل (علشان ما أزعلشى حد) فى المرتبة الثانية، حيث تناصر كل عائلة مرشح معين وتحاول أن تستميل الشباب لهذا أو ذاك، ويجد الشباب نفسه فى دوامة (يرضى من؟ القريب أم الصديق، أم الزميل أم من !! فلا يذهب حتى لا يغضب أحداً منه إذا ذهب وأدلى بصوته لمرشح تابع لآخرين، ويصطنع أعذاراً حالت بينة وبين الذهاب .....الخ.

وتشكل استجابة لا يوجد مرشح يستحق ٢٢,٢٪ حيث أن هؤلاء الشباب يرون أنه لا يوجد مرشح أهلاً للترشيح، أو أن المعايير التى يتصورونها للمرشح لم تتوفر فى المرشحين.

وفى المستوى الثانى :

- يمثل عامل (صوتى لا يقدم ولا يأخر) المرتبة الأولى فى ميت الحوفيين لتصل إلى ٥٧,١٪ وتصل فى دملو إلى ٦٥,٧٪.

- ويأتى الحياء فى المرتبة الثانية ليصل إلى ٣٥,٧٪ فى ميت الحوفيين لتصل فى دملو إلى ٣٤,٣٪.
- ويأتى فى المرتبة الثالثة عامل (لا يوجد مرشح يستحق) لتصل فى ميت الحوفيين إلى ١٤,٣٪ وفى دملو ٢٥,٧٪، ويمكن أن نعتبر هذه النسبة فى ميت الحوفيين إما نتيجة صراع عائلى أو وعى ... وفى دملو تأتى هذه الاستجابة لرؤية الشباب أن جميع المرشحين على الساحة ليسوا أهلاً لهذا الترشيح، ولعل هذا الاستحقاق يمكن أن يكون لعوامل ذاتية أو عوامل موضوعية.
- ثم تأتى استجابة (علشان ما أزعلش حد) لتصل إلى ٢٢,٨٥٪ فى دملو ولا تمثل استجابة فى ميت الحوفيين.
- ويأتى فى المرتبة الأخيرة عدم وجود وقت ليصل إلى ١١,٤٪ فى دملو.

وفى المستوى الثالث :

- يشكل عامل (صوتى لا يقدم ولا يأخر) المرتبة الأولى لاستجابات غير المشاركين فى ميت الحوفيين لتصل إلى ٦٣,٨٪ ويصل فى دملو إلى ٣٨,٧٪ ويعد تقدم هذا العامل دليل قاطع على تأكد الشباب من عدم جدوى المشاركة السياسية، مما يؤدى إلى خلق حالة من الاغتراب والسلبية واليأس عند الشباب.
- ويأتى (عامل الحياء) فى المرتبة الثانية فى ميت الحوفيين حيث تصل نسبتهم إلى غير المشاركين ٣١,٩٪، بينما جاء عامل الحياء فى المرتبة الثالثة بدملو حيث تصل نسبته إلى غير المشاركين ١٦,٨٣٪. وقد أشرنا سابقا إلى ارتفاع نسبة الحياء عند الإناث والخضوع للقيم التقليدية، فى حين تنخفض بشكل نسبى عند الإناث المتعلمات حيث أنهن أكثر تحرراً من بعض القيم التقليدية.
- ويأتى (عدم وجود وقت) فى المرتبة الثالثة فى ميت الحوفيين، حيث تصل نسبة هؤلاء الشباب إلى غير المشاركين ٢٣,٤٪ فى مقابل ١٥,٨٤٪ فى دملو. وهذه النسبة المرتفعة فى ميت الحوفيين تدل على شدة انشغال الشباب فى ميت الحوفيين، أو تبريرهم لعدم مشاركتهم وتصويتهم فى ظل وجود مرشح من القرية.
- أما عامل (لا يوجد مرشح يستحق) فيأتى فى المرتبة الثانية فى دملو ٢٦,٧٪ بينما جاءت الاستجابات فى ميت الحوفيين بخصوص هذا العامل صفر. وهذه الاستجابة تدل على الوعى عند الشباب بدملو وتقييم المرشحين، وتعنى فى ميت الحوفيين الارتباط بالقيم والخوف من الإعلان عن ذلك فى ظل وجود مرشح من أبناء القرية.
- ويأتى عامل (علشان ما أزعلش حد) فى المرتبة الأخيرة حيث يمثل ٤,٩٥٪ من نسبة غير

المشاركين فى دملو، وفى ميت الحوفيين سجل هذا العامل (صفر) لوجود مرشح من القرية.

المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومعايير اختيار المرشح حسب ترتيبها بقريتى الدراسة:

المستوى الأول (ميت الحوفيين)		دملـو	
القريب أو ابن البلد	١٠٠٪	اللى يعمل مصلحة للقرية	٨٣,٣٪
المرشح الأمين	٩٤,٧٪	الأكثر علماً وثقافة	٥٠٪
الأكثر علماً وثقافة	٥٧,٩ ٪	المرشح الأمين	٤١,٦٪
اللى يعمل مصلحة للقرية	٤٢,١٪	اللى العيلة تختاره	١٦,٦٪
اللى العيلة تختاره	صفر	القريب أو ابن البلد	٨,٣٪
اللى يعمل لى مصلحة	صفر	اللى يعمل لى مصلحة	صفر

وبنظرة تحليلية سريعة فى ترتيب هذه الاستجابات فى ميت الحوفيين نجد أنها تميل فى مجملها إلى خدمة مرشح القرية، حيث يعتبر الأهالى أن مرشحهم هو الأمين وهو الأكثر علماً وثقافة وهو الذى سيخدم القرية..

وفى دملو : احتلت المعايير الموضوعية المراتب الثلاثة الأولى، بينما جاءت المعايير الذاتية فى المراحل الأخيرة . ويتصدر المعايير من يعمل مصلحة للقرية، لأن الشباب والأهالي يجدون فى الانتخابات فرصة لتلبى مطالبهم، ويعتبرون أنهم أوصياء على القرية، خاصة شباب هذه الفئة.

أما عامل اللى يعمل لى مصلحة فلا تعنى الإجابة بصفر أن هذه استجابة طبيعية وإنما لا يمكن لأبناء هذه الطبقة الإعلان عنها مباشرة، أياً كانت المصلحة (تعيين في المجلس المحلى، وظيفة، نقل، نقود، .....الخ).

المستوى الثانى : المعايير مرتبة حسب أهميتها عند أفراد العينة :

ميت الحوفيين		دملـو	
القريب أو ابن البلد	٩٨,٥٪	الأكثر علماً وثقافة	٨٣,٦٪
الأكثر علماً وثقافة	٦٤,٢٪	اللى يعمل مصلحة للقرية	٧٨,٣٪
اللى يعمل مصلحة للقرية	٥٨,٢٪	المرشح الأمين	٥٢,٧٪
المرشح الأمين	٥٢,٢٪	اللى العيلة تختاره	٣,٦٪
اللى العيلة تختاره	٢٢,٤٪	القريب أو ابن البلد	صفر
اللى يعمل لى مصلحة	صفر	اللى يعمل لى مصلحة	صفر

ويصدق على المستوى الثانى ما ذكرناه على المستوى الأول حيث تقدم المعايير الموضوعية على المعايير الذاتية، وتضخم دور العائلة وتأثيرها فى ميت الحوفيين عنه فى دملو، مما يدل على شدة الترابط الأسرى والعصبية بميت الحوفيين.

المستوى الثالث : المعايير مرتبة حسب أهميتها عند أفراد العينة :

ميت الحوفيين		دملو	
القريب أو ابن البلد	١٠٠٪	الأكثر علماً وثقافة	٥٧,٩٪
المرشح الأمين	٦٨,٤٪	اللى يعمل مصلحة للقرية	٤٤,٧٪
الأكثر علماً وثقافة	٦٥,٣٪	المرشح الأمين	٣٤,٢٪
اللى مصلحة للقرية	١٤,٣٪	اللى يعمل لى مصلحة	٧,٩٪
اللى العيلة تختاره	٦,١٢٪	اللى العيلة تختاره	٢,٦٪
اللى يعمل لى مصلحة	١,٠٢٪	القريب أو ابن البلد	صفر

لم تختلف أهمية المعايير وترتيبها كثيراً عن المستوى الثانى خاصة فى ميت الحوفيين، ونلاحظ ما يلى :

- أن هناك نسبة ما فى المستوى الثالث اشترطوا أن يعمل لهم المرشح مصالح خاصة، وذلك يمكن أن يكون فى كل المستويات، غير أن الشباب فى المستويات الأول والثانى يمكن أن يخفى هذا المعيار. أما الشباب فى المستوى الثالث فبعضهم يظهر هذا المعيار لأنه ليس لديه ما يخشى عليه"مكانة اجتماعية أو منصب".
- نلاحظ تصدر (الأكثر علماً وثقافة) فى قائمة متغيرات دملو، وذلك لارتفاع المستوى التعليمى واهتمامهم بالجوانب الثقافية والشخصيات الواعية.

ثالثا : المستوى التعليمى ومشاركة الشباب فى التنمية الريفية :

لا شك أن التعليم يؤثر على الإنسان وعلى مجرى حياته وعلى نظرته للقضايا وكيفية حل ومواجهة المشكلات، وعلى هذا الأساس فإننا افترضنا أن المشاركة تزداد بارتفاع المستوى التعليمى.

١- المستوى التعليمى ومشاركة الشباب فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية :

من جدول (٤٥) تبين ما يلى :

- انخفاض نسبة الأميين المشاركين فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية حيث يصل فى ميت الحوفيين إلى ٦,٦٦٪ وفى دملو ١٣,٣٣٪، وارتفاع نسبة غير المشاركين منهم.

- تصل نسبة المشاركين فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية من فئة (يقرأ ويكتب) إلى ١٩,٤٤٪ فى ميت الحوفيين،٢٥٪ فى دملو٠
- أما فئة متوسط فتصل نسبة المشاركين ٢٨,٩٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٤٦,٧٥٪ فى دملو٠
- وتصل نسبة المشاركين فى فئة فوق متوسط ٤٣,٧٥٪ فى ميت الحوفيين فى مقابل ٣٨,٩٪ فى دملو٠
- أما بالنسبة لفئة جامعى فتصل نسبة المشاركين إلى ٥٢,٩٤٪ مقابل ٢٧,٩٥٪ فى دملو٠
- وبخصوص فئة (فوق جامعى) فتصل نسبة المشاركين فى ميت الحوفيين إلى ٨٠٪ وفى دملو ٥٤,٥٪٠

ومن هذه البيانات نصل إلى عدة نتائج :

- أنه كلما ارتفع مستوى التعليم فى ميت الحوفيين ارتفعت نسبة المشاركين فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية٠
- ترتفع نسبة المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية فى دملو كلما انتقلنا من فئة إلى فئة من أمى حتى متوسط ، وتنخفض فى فئة فوق متوسط وفئة جامعى لتعود الارتفاع فى فئة فوق جامعى، ويمكن أن نرجع الانخفاض النسبى لهاتين الفئتين (فوق متوسط - جامعى) فى المشاركة إلى صدامهم وخصومتهم مع الواقع الأليم بعد تخرجهم وتطلعهم لمكانة كبيرة، إذا بهم يجدوا أنفسهم يعملون بشركات الخدمات وفى أعمال هامشية ويمكن أن يكون إعراض الشخص عن المشاركة ليس معناه أنه سلبى وإنما قد يكون نتيجة عدم الأخذ بكلامه أو عدم جدوى المشاركة٠

٣-المستوى التعليمى ومشاركة الشباب فى انتخابات مجلس الشعب والشورى :

يتبين من الجدول (٤٦) ارتفاع مشاركة الشباب فى انتخابات مجلس الشعب والشورى فى قرية ميت الحوفيين بصفة عامة لتصل إلى ٧٣,٦٪ فى مقابل ٤٢٪ فى دملو ففى ميت الحوفيين تتدرج المشاركة حيث تصل نسبة مشاركة الأميين ٥٧,٨٪ إلى إجمالى الأميين، وفى فئة يقرأ ويكتب تصل المشاركة إلى ٧٧,٨٪، وترتفع نسبياً لتصل فى فئة متوسط ٨٠,٧٪ ثم تعاود فى الانخفاض لتصل فى فئة (فوق متوسط، إلى ٧٥٪ وتنخفض لتصل ٦٧,٦٪ "جامعى" إلى ٦٥٪ فى فئة فوق جامعى ٠ إلا أن نسبة المشاركة فى فئة فوق جامعى أعلى من مشاركة الأميين حيث أن مشاركة الأميين حتى فئة متوسط تأخذ شكل التعصب لمرشح القرية وتأخذ عند الجامعيين وفوق الجامعيين شكل متعقل وبعيدة بصورة نسبية عن العصبية ٠

أما فى دملو : فمع انخفاض المشاركة بشكل عام إلا أن المشاركة ترتبط بصورة نسبية مع مستوى التعليم كالتالى • امى ٢٠٪ ، ويقرأ ويكتب ٨,٣٪ وترتفع عند التعليم المتوسط لتصل إلى ٢٢,٩٪، وفوق المتوسط لتصل إلى ٦٩،٤٪ والجامعى ٦٤,٧٪، وفوق الجامعى ٨١,٨٪، بالمقارنة بين المتعلمين عن الفئتين (أمى، يقرأ يكتب) وترتفع إلى أعلى نسبة فى فئة الفوق جامعى وفى الفئات الثلاث العليا•

حل مشكلات القرية من وجهة نظر الشباب :

وفيما يتعلق بحل مشكلات القرية من وجهة نظر الشباب حسب الفئات التعليمية يوضح جدول (٤٤) تعدد وتنوع الحلول المقترحة من الشباب لمشكلات قريتهم ما يدل على وعى الشباب بمشكلات قريتهم وكيفية مواجهتها ولكن يختلف هذا الوعى بحلول المشكلات تبعاً لاختلاف المستوى التعليمى كما تختلف المشكلات تبعاً لاختلاف القرية ومشكلات كل منها•

فنجد ارتفاع نسبة من يرى أن توفر فرص عمل وخاصة بين فئة فوق الجامعى والجامعى حيث أنهم يدركون أن البطالة هى أهم المشكلات وأنها تؤدى الى كثير من الانحرافات، وبالقضاء عليها يتم حل كثير من المشكلات، وقد ارتفعت نسبة التكرارات بصدد هذا المتغير فى قرى الدراسة•

ويأتى بعدها متغير الصرف الصحى، حيث أن الصرف الصحى استأثر بنسبة عالية من الاستجابات فى قريتى الدراسة على اعتبار أنها تمثل مشكلة القريتين الحالية فى هذه الآونة -

ثم يأتى متغير محو الأمية فى المرتبة الثالثة حيث أن مشكلة الأمية لها آثارها على الوعى بقضايا المجتمع والتنمية، وكذلك تؤثر على علاقة الآباء **با**لأبناء والفئات غير المتعلمة بالمتعلمين•

ثم يأتى متغير توعية الأهالى فى المرتبة الرابعة حيث أن التوعية لها أهمية كبيرة فى المجتمع فلا يمكن أن تقام المشروعات التنموية بالمجتمع دون توعية الأهالى بأهمية هذه المشروعات وركائزها، ومتطلباتها وأهدافها

• كما أن هناك قضايا أخرى هامة مثل التعاون بين القيادات والأهالى، والاهتمام بمياه الرى والمواصلات ليلاً يرى الشباب ضرورة حلها•

وبصدد حل مشكلات الشباب من وجهة نظرهم حسب الفئات التعليمية :

وعن مشكلات الشباب من وجهة نظرهم يرى الشباب أن هناك مشكلات متنوعة ومتعددة، تتعلق البطالة وعدم الوعى وعدم المشاركة وعدم الاهتمام بالمؤسسات والمشروعات التى تخدم الشباب ولذا فإن الشباب يرى أنه لحل مشكلاته لابد من الاهتمام بعدة جوانب تأتى تبعاً للأولويات كما فى جدول (٤٥) فيما يلى :

أولا : اعطاء الشباب فرصة للمشاركة : حيث يهتم الشباب اهتماماً بالغاً بالمشاركة فى قضاياه وقضايا مجتمعه وذلك لشعوره بالعجز عن التأثير فى مجتمعه أو تغييره لأن المشاركة تشبع عند الشباب جوانب نفسية واجتماعية وقد سجلت المشاركة أعلى الاستجابات خاصة عند الفئات المتعلمة.

وتوظيف الشباب فى المرتبة الثانية : حيث يسجل التوظيف نسبة استجابات عالية خاصة عند فئات التعليم المرتفعة.حيث ارتفاع نسبة البطالة عند الشباب، واتجاه الشباب المتعلم تعليماً عالياً للعمل بالأعمال الهامشية نظراً لعدم وجود فرص عمل.

يأتى عمل مشروعات إنتاجية فى المرتبة الثالثة : حيث الاتجاه للإنتاج، لأن المشروعات الإنتاجية فى القرية تؤدى إلى تنمية القرية وإشباع حاجات الشباب وحل مشكلاته.

يأتى الوعى والتثقيف فى المرتبة الرابعة : وتسجل نسبة استجابات مرتفعة عند فئات التعليم المنخفض كما هى عند فئات التعليم المرتفع ويدل ذلك على وعى الشباب غير المتعلم بضرورة أن يتعلم وأن يتثقف وحاجته الى الوعى. **ويأتى فى المرتبة الأخيرة** الاهتمام بمركز الشباب ويسجل استجابات مرتفعة نسبياً ايضاً فى ميت الحوفيين عنها فى دملو نظراً لأن مركز الشباب فى دملو أكثر تطوراً ونشاطاً.

رؤية الشباب للمشروعات الضرورية للقرية :

- وبصدد رؤية الشباب للمشروعات الضرورية للقرية يرى الشباب أن القرية تحتاج فى المقام الأول لمشروعات خدمية ٧٨,٢٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٩٦,٨٪ فى دملو حيث احتياج القريتين للصرف الصحى، وتمهيد الطرق، وتطوير الوحدة الصحية بميت الحوفيين، والمواصلات ليلاً .... الخ.
- ويليها المشروعات الصناعية ٧٦,٦٪ فى ميت الحوفيين مقابل ٧٤٪ فى دملو حيث يحتاج الشباب الى هذه المشروعات ويرى الشباب ضرورتها لحل مشكلات البطالة ولتقدم المجتمع.

- وتأتى فى المقام الثالث المشروعات الزراعية : من حفظ أغذية، ألبان، مناحل الى غير ذلك من المشروعات المرتبطة بالزراعة.
- وتأتى المشروعات التجارية فى المرتبة الرابعة حيث أن المشروعات التجارية منتشرة بشكل شبه كاف فى المجتمع باستثناء بعض المشروعات الصغيرة، ومن ذلك ضرورة وجود سوق تجارى.
- وهذه الرؤية للمشروعات الضرورية تنم عن وعى كامل للشباب بأولويات المشروعات المطلوبة، حيث أنه لا يمكن للمشروعات الصناعية أن تنجح دون تقدم فى المشروعات الخدمية، وأن المشروعات التجارية يترتب نجاحها على التقدم الصناعى وزيادة العمالة بما تحويه من زيادة الدخل.

المعوقات التى تحول دون مشاركة الشباب فى التنمية الريفية :

وبصدد المعوقات التى تواجه الشباب فى مشاركته التنموية : توصلت الدراسة الى أن هناك معوقات عديدة منها عدم التعاون بين القيادات والحكومة، ندرة الموارد المادية، عدم وجود قيادات على مستوى المسئولية، اغتراب الشباب، عدم وجود أماكن لإقامة المشروعات... الخ وهذه المعوقات تحول دون مشاركة جميع فئات المجتمع فى التنمية الريفية، حيث تتطلب التنمية المستقلة التعاون بين الأهالى والحكومة، وكذلك تتطلب وجود قيادات على مستوى عال من الوعى والفكر والمسئولية، ولا يمكن للتنمية أن تتم دون وجود مشروعات وهذه المشروعات تتطلب موارد مالية وشباب على وعى بهذه المشروعات كما تتطلب أماكن لوجود المشروعات، وهناك بعض المشروعات التى تفشل نتيجة عدم تدبير مكان لها.